Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعداد المجلة الاثنان والثلاثون يحتويان على مقالات أدبية وفكرية وسياسية مختلفة منها مقالات قليلة جدًا تتعرّض للصهيونية أحدها مقال للكاتب المصرى محمد سعيد العريان يعرض فيه لكتاب جديد ظهر يومها عنوانه «الصهيونية العالمية فى فلسطين». وقد كان العريان صريحًا فى مقاله فشجب الحركة الصهيونية ودعا كل يهودى وكل صهيونى إلى قراءة هذا الكتاب لكى يتضح له ما الذى تفعله الصهيونية فى فلسطين. وقد يكون مقال العريان ورد فى المجلة على سبيل التغطية؛ لأنه يخرج عن الطابع العام للمقالات السياسية التى كانت تنشرها المجلة.

مقال آخر له صلة بالصهيونية كتبه طه حسين شخصيًا كافتتاحية لأحد أعداد المجلة لعام ١٩٤٦ عنوانه «رحلة إلى بيروت»، يصف فيه ما صادفه فى طريقه إلى بيروت. يقول إنه كان ذاهبًا إلى بيروت عن طريق البحر، وإن السفينة التى كان يركب فيها عرّجت على مرفأ حيفا لتنزل بعض المهاجرين اليهود الذين كانوا على متنها. ويكتب طه حسين عن الناحية الإنسانية الصرفة فى هذا الموضوع، فيقول: إن وضع هؤلاء العجزة والنساء والأطفال الذين دُفع بهم دفعًا إلى السفينة لكى تنقلهم بأوامر الحلفاء إلى أرض لا يملكونها هو مأساة، وإن الذين يرسلونهم إلى فلسطين هم أناس لا يدركون ما الذى يفعلونه. ورد كل هذا فى وسط المقال، ولكن المقال يخلو من أى حديث مباشر أو غير مباشر عن الصهيونية. إنه ليس إدانة لا لليهود ولا للعرب، بل هو بصورة من الصور إدانة للحلفاء.

من هذا المقال يمكن أن نستخلص أن الذين تسبّوا فى مشكلة فلسطين ليسوا اليهود، بل الحلفاء. وهذا يدل بلا شك على قصور فى العقل السياسى عند طه حسين.

مقالات سياسية كثيرة كانت تحفل بها «الكاتب المصرى» إلا أن هذه المقالات لم تكن لها علاقة بالنزاع العربى الإسرائيلى حول فلسطين، فى حين أن قضية فلسطين فى الأعوام الثلاثة التى صدرت فيها «الكاتب المصرى» كانت قد قفزت إلى الصدارة من اهتمامات العالم فى ذلك الوقت. فهل التعتيم على هذه القضية وتسليط الضوء على سواها من القضايا السياسية كان سياسة مقصودة؟ لقد نشرت المجلة موضوعات سياسية كثيرة مثل: «مستقبل آسيا بعد هزيمة اليابان» بقلم محمد عبد الله عنان (العدد الأول سنة ١٩٤٥)، و«بريطانيا العظمى والشرق الأدنى» بقلم طه حسين (العدد نفسه)، و«مصر وحيدة قناة السويس» بقلم محمد رفعت (العدد